Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يسمعون بها ، أولئك كالأنعام ، بل هم أضل ، أولئك هم الغافلون »
(الأعراف ١٧٩ :)

«ومثلُ الذين كفروا كمثلِ الذي ينعقُ بما لا يسمعُ إلا دعاءً ونداءً ، صُمٌ بُكْمٌ عُمْيٌ فهم لا يعقلون »

(البقرة : ١٧١)

« والذين كذبوا بآياتنا صُمٌ وبُكْمٌ في الظلمات ».

(الأنعام : ٣٩)

« إن شرَّ الدوابِّ عند اللهِ الصمُ البُكمُ الذين لا يعقلون ».

(الأنفال : ٢٢)

ومعها آيات : البقرة ١٨ ، النحل ٧٦ ، الإسراء ٩٧ .

* * *

وإذا كان البيان في عمومه خاصاً بالإنسان الرشيد المميز الناطق المبين ، فإن ارتباطه بمعجزة النبي العربي يتجه به إلى دلالة أخص بالعرب الذين اصطفى الله منهم نبي الإسلام ، وكانوا أول من تلقى آيات معجزته التي استُهلت بآية القراءة والعلم :

«اقرأ باسم ربك الذي خلق . خلق الإنسان من علق . اقرأ وربك الأكرم . الذي علم بالقلم . علم الإنسان ما لم يعلم ».

والعرب أهل بيان ...

لا يذكر التاريخ أنهم عرفوا فنا غيره من الفنون التي عرفتها شعوب أخرى قديمة ، كالموسيقى والنحت والتصوير والرسم والفن المعماري .

وكان حتماً أن يؤمن العرب برسالة نبيهم المصطفى عليه الصلاة والسلام ، قبل أن يؤمن بها غيرهم من الأمم وليست العربية لغتهم .